الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح
الجلسة **٢٩٠**
الخميس، ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد بيت دي كليرك ..... (هولندا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

افتتاح الدورة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الدورة التنظيمية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٩.

على غرار الأعوام السابقة، تنعقد الهيئة اليوم في إطار دورة قصيرة لتناول أمور تنظيمية، بما في ذلك انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين لعام ٢٠٠٩.

فيما يتعلق بتعيين رؤساء الهيئات الفرعية للهيئة، نحن ننوي البدء بمشاورات مع المجموعات الإقليمية حالما يتم الاتفاق على بنود جدول أعمال الدورة الموضوعية – وهو ما لا ينطبق اليوم. ونأمل أن يتسنى لنا قبل بداية الدورة الموضوعية أن نقدم مرشحين للهيئة كي توافق عليهم.

وأود أن أذكر المندوبين بأن الرؤساء سيُنتخبون لدورة السنوات الثلاث بكاملها، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢ المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وهذا الأمر، بدوره، يزيد من عبء مسؤولية رئاسة مداولات الأفرقة العاملة، ويتطلب التزاما شخصيا جديا من جانب الرؤساء المقبلين لتلك الهيئات الفرعية. وقد يرغب الأعضاء في التفكير في هذا الأمر.

إقرار جدول الأعمال

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أسترعي انتباه الهيئة إلى جدول الأعمال المؤقت لهذه الدورة التنظيمية، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/L.61. إنه جدول أعمال بسيط، ولكنني أود أن أسأل إذا ما كان للأعضاء أي تعليق عليه. إذا لم أسمع اعتراضا، سأعتبر أن الهيئة ترغب في إقرار جدول الأعمال كما يرد في الوثيقة A/CN.10/L.61.

أُقر جدول الأعمال.

انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا لممارسة التناوب المتبعة، تحظى مجموعة دول أوروبا الشرقية بشرف تسمية مرشح لمنصب رئيس الهيئة لدورتها لعام ٢٠٠٩. وقد تلقيت مذكرة من رئيسة تلك المجموعة تبلغني فيها أن المجموعة

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة الاستعمال

توصلت إلى توافق حول مرشحها لرئاسة الهيئة لدورتها لعام ٢٠٠٩.

أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة لإستونيا، رئيسة مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة إنتلمان (إستونيا) (تكلمت بالإنكليزية): بصفتي رئيسة مجموعة دول أوروبا الشرقية لشهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، يسرني بالغ السرور أن أعتمد ترشيح السيد أندريه توبيك، الممثل الدائم لبولندا، لرئاسة هيئة نزع السلاح لدورتها لعام ٢٠٠٩.

إن السفير توبيك هو الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة منذ عام ٢٠٠٤، وله تاريخ مهني متميز كممثل دبلوماسي لبلاده، إذ عمل سفيرا لدى منظمة حلف شمال الأطلسي ولدى الاتحاد الأوروبي، كما عمل، ضمن أماكن أخرى، في البعثة البولندية في مقر الأمم المتحدة في جنيف. وعمل أيضا في عدة مناصب في وزارة الخارجية في وارسو. والسيد توبيك، إلى جانب كونه دبلوماسيا متمرسا، فهو عالم ضليع، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة جاغيلونيان في كراكاو.

أنا على ثقة بأن السيد توبيك مرشح ممتاز لرئاسة هيئة نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة إستونيا على تسمية السفير أندريه توبيك ممثل بولندا رئيسا لهيئة نزع السلاح.

إذا لم أسمع اعتراضا، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في انتخاب السيد إندريه توبيك بالتزكية رئيسا لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نيابة عن الهيئة وبصفتي الشخصية، يسرني أن أكون أول من يهنئ السيد أندريه توبيك، الممثل الدائم لبولندا، على انتخابه لهذا المنصب الرفيع. ويسرني أن أعرب عن وجهة النظر المشتركة التي نشاركها جميعا، وهي أننا نتطلع إلى الاستفادة من الخبرة الواسعة والمهارات الدبلوماسية التي أبداها بتمكن في مناصبه السابقة، كما سمعنا من الممثلة الدائمة لإستونيا. نتمنى له النجاح في القيام بمهامه المهمة التي تولاها حديثا. ومن جانبنا، سنكون في خدمته بالدعم والمشورة، حسبما تقتضي الحاجة.

أدعو الآن السيد أندريه توبيك إلى أن يشغل مقعده على المنصة وإلى أن يتولى الرئاسة.

تولى الرئاسة السيد توبيك (بولندا).

بيان من الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): في البداية، اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني لأعضاء الهيئة لانتخابي رئيسا لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، ولإعطائي المهمة الهامة لرئاسة هذه الدورة التنظيمية. أود أيضا أن أشكر المتكلمين السابقين على كلماتهم الطيبة وتمنياتهم لي. وأنا أعول على دعم وتعاون جميع الدول الأعضاء في الوفاء بالمهام الهامة التي تقع على عاتق الهيئة وتحقيق أهدافها الهامة.

قبل الانتقال إلى البند التالي من جدول أعمالنا، اسمحوا لي أن أشيد برئيس هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة في دورتها الموضوعية لعام ٢٠٠٨، السفير بيت دي كليرك، على توجيهه وقيادته للهيئة. كما أعرب عن امتناني للأعضاء الآخرين في المكتب وللأمانة العامة على جهودهم الدؤوبة. وأخيرا، اسمحوا لي أن أشكر الوفود على الروح البناءة والتعاون اللذين أظهرتهما خلال السنة الماضية أثناء مداولات الهيئة.

بالطبع لقد أصبنا جميعا بخيبة أمل بسبب عدم إمكانية التغلب، في نهاية المطاف، على عقبات قليلة باقية، لنتمكن من اختتام عمل الهيئة بنجاح في عام ٢٠٠٨. وفي الواقع، فإن محاولة تحقيق توازن مصالح كامل حول مسائل تمس قلب المفاهيم الأمنية ليست بالمهمة السهلة. وعلى الرغم من عدم قدرة الهيئة على التوصل إلى توافق في الآراء على بندين، وكلاهما في سنتهما الأخيرة من دورة السنوات الثلاث، ينبغي الإشارة إلى أننا اقتربنا من التوصل إلى اتفاق نتيجة ثلاث سنوات من المداولات.

أشار السفير بيت دي كليرك، رئيس الهيئة، لدى عرضه مشروع القرار A/C.1/63/L.48 في اللجنة الأولى (انظر A/C.1/63/PV.17)، إلى العناصر الإيجابية التي أمكن تحقيقها والاتفاق الغالب بين الدول الأعضاء على أهمية هيئة نزع السلاح بصفة عامة وعلى ضرورة تنشيط عملها.

هذا هو الماضي. لكنني أدعو الهيئة الآن إلى النظر إلى المستقبل. سوف أدلي ببعض الملاحظات العامة حول المستقبل كما أراه.

يتضمن الجدول الزمني الدولي لنزع السلاح لعام ٢٠٠٩ عددا من الأنشطة المهمة. والعالم الخارجي – أي مجتمع الدول – ينتظر الكثير من تلك الأنشطة. ويرجع ذلك التفاؤل العام إلى عدد من العوامل. واسمحوا لي بأن أوجّه الاهتمام إلى بعضها.

أولا، رغم أن السنوات الأربع الماضية لم تكن أيسر السنوات أو أكثرها إثمارا بالنسبة لجهاز نزع السلاح الدولي المتعدد الأطراف، لا نزال نعتقد أن المناخ الدولي الراهن لا يدعو إلى اتخاذ تدابير عاجلة فحسب، بل يتيح أيضا مجموعة متنوعة من الأعمال التي يُضطلع بها في مجال نزع السلاح. فقد منيت دوائر نزع السلاح الدولي بنصيبها من دواعي الإحباط في السنوات الأخيرة، ولكنها حققت أيضا إنجازات إيجابية يحق لها أن تفخر بها. ونحن جميعا نشترك في رؤية متعلقة بجعل العالم أكثر أمنا وسلاما، كما أن لدينا العزم على العمل من أجل تحقيقها.

ثانيا، يسهم عجز مؤتمر نزع السلاح وهيئة نزع السلاح عن التوصل إلى نتائج ملموسة في زيادة الشعور من جانب المجتمع الدولي بالحاجة الملحة إلى إصلاح جهاز نزع السلاح وتنشيطه بغية تمكينه من البدء في التصدي والاستجابة على نحو ملائم للتهديدات الناشئة الموجهة إلى السلام والأمن العالميين. ويضيف هذا العنصر الجديد إلى المسؤولية الثقيلة الملقاة بالفعل على عاتقنا سواء بصفة جماعية أو كأفراد. وما يجري بين هذه الجدران لا يجري في عزلة؛ فهو جزء لا يتجزأ من الجهود العالمية المبذولة لنزع السلاح على جميع الصُعد، سواء الحكومية أو غير الحكومية.

ثالثا، إن نشوء أنواع جديدة من التهديدات وتصدّرها سريعا لقائمة الشواغل الأمنية والحاجة إلى التعامل معها دون مزيد من الإبطاء، يوجِد مناخا جديدا حافلا بالأمل بين صفوف السياسيين والعاملين في حقل نزع السلاح والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني – وبعبارة أخرى، بين الجمهور عموما. ونأمل أن يؤثر هذا المناخ العام وآماله الكبار تأثيرا إيجابيا على أعمال هيئة نزع السلاح في عام ٢٠٠٩.

وهنا، لا بد لي من الإشارة إلى عبارات الدعم الواسع النطاق لهيئة نزع السلاح التي وردت من جميع الوفود تقريبا خلال دورة اللجنة الأولى. وحتى النقد الذي وجه إلى الهيئة كان من نوع بنّاء. فلم يشكّك أحد في نفعها بصفة عامة، بل أشارت الوفود إلى أوجه القصور وتكلمت بطريقة عملية عن الطرق والوسائل الكفيلة بجعل أعمال الهيئة أكثر صلة بالواقع وأكثر استجابة للتحديات الأمنية المباشرة.

ونحن نستند في نهجنا إزاء آفاق عام ٢٠٠٩ بالنسبة لهيئة نزع السلاح إلى ذلك الدعم وإلى ما أُعرب عنه من نوايا صادقة.

أقترح الآن أن نواصل النظر في البند الثالث المدرج بجدول أعمالنا، وهو انتخاب أعضاء المكتب الآخرين بهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٩.

وكما حدث في حالة الرئاسة، فإن أعضاء المكتب الآخرين أيضا ينتخبون على أساس مبدأ التناوب المعمول به. وبالتالي، فإن الدور هو لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في تسمية مرشح لمنصب مقرر الهيئة للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩.

أعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا.

السيد كوكولي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم.

بالنيابة عن رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لشهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، يسرني تقديم الترشيح المعتمد للسفير بيت دي كليرك ممثل هولندا لمنصب مقرر هيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٩. وأعتقد أن السفير دي كليرك معروف جدا بدرجة تجعله في غنى عن مزيد من التقديم، واضعين في الاعتبار العمل الممتاز الذي قام به العام الماضي في رئاسة دورة هيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٨، وهو ما أقر به الأعضاء جميعا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إيطاليا على ترشيح مجموعته للسيد بيت دي كليرك، الممثل الدائم لهولندا لدى الأمم المتحدة، لمنصب مقرر اللجنة لدورتها في عام ٢٠٠٩.

إذا لم أسمع اعتراضا، سأعتبر أن الهيئة ترغب في انتخاب السيد بيت دي كليرك مقررا للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو السيد بيت دي كليرك إلى أخذ مقعده على المنصة. أود، شخصيا، أن أضيف أن انتخابه قرار جيد جدا.

أقترح الآن أن نشرع في انتخاب نواب الرئيس. أبلغت بأن المشاورات ما زالت جارية داخل مجموعة الدول الأفريقية ومجموعة الدول الآسيوية ومجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ومجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى حول المرشحين المحتملين لمناصب نواب الرئيس. يمكننا معالجة هذه المسألة في مرحلة لاحقة.

فيما يتعلق بالمرشح لمنصب نائب الرئيس من مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أبلغ الهيئة بأن المجموعة استكملت مشاوراتها بنجاح واعتمدت مرشحا لمنصب نائب الرئيس المخصص لها.

أعطي الكلمة لممثلة إستونيا.

السيدة إنتلمان (إستونيا) (تكلمت بالإنكليزية): يسرني أن أعلن أن مجموعة دول أوروبا الشرقية اختارت السيد أوجتاي إسماعيل – زاده، ممثل أذربيجان، مرشحا عن المجموعة لمنصب نائب رئيس الهيئة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة إستونيا على ترشيح ممثل أذربيجان لمنصب نائب رئيس الهيئة.

إذا لم أسمع تعليقا، سأعتبر أن الهيئة ترغب في انتخاب السيد أوجتاي إسماعيل – زاده، ممثل أذربيجان، نائبا لرئيس الهيئة للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩ بالتزكية.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أفهم أن المشاورات ستستمر في إطار المجموعات الإقليمية الأخرى بشأن المرشحين

المحتملين لمناصب نواب الرئيس. وكما ذكرت سابقا، سنتناول تلك المسألة في مرحلة لاحقة.

أود، نيابة عن الهيئة، أن أتقدم بالتهنئة الحارة لأعضاء المكتب الذين انتُخبوا وأن أتمنى لهم النجاح في أداء مهامهم. وأتطلع إلى العمل معهم ومع غيرهم من الزملاء أعضاء المكتب.

استعراض القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين المتعلق بهيئة نزع السلاح

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): كما يعلم أعضاء الهيئة، اتخذت الجمعية العامة قرارا له تأثير محدد على عمل الهيئة. وللتوضيح ولفائدة أعضاء الهيئة، أود الإشارة إلى ذلك القرار. واتخذت الجمعية العامة القرار ٨٣/٦٣، المعنون ''تقرير هيئة نزع السلاح'' في ٢ كانون الأول/ديسمبر في إطار البند ٩١ (أ) من جدول الأعمال. وتنص الفقرات المعنية من منطوق القرار، أي الفقرات ٧ و ٨ و ٩، على ما يلي:

''توصي [الجمعية العامة] هيئة نزع السلاح بأن تدرج في جدول أعمال دورتها الموضوعية لعام ٢٠٠٩ بندا عنوانه 'عناصر مشروع إعلان الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٩ عقدا رابعا لنزع السلاح'، وفقا للقرار ٦٧/٦١؛

''توصي أيضا هيئة نزع السلاح بتكثيف المشاورات، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن بنود جدول الأعمال المتبقية قبل بدء دورتها الموضوعية لعام ٢٠٠٩؛ [و]

''تطلب إلى هيئة نزع السلاح أن تجتمع لفترة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع خلال عام ٢٠٠٩، أي في الفترة من ١٣ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو، وأن تقدم تقريرا فنيا إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين''.

لقد أوجزت من فوري القرار الذي يتضمن ولاية العمل المقبل الذي ستقوم به هيئة نزع السلاح.

أفتح باب الكلمة الآن للوفود الراغبة في الإدلاء ببيانات أو التعليق على ما قلته حتى الآن.

السيد كوماريك (الجمهورية التشيكية) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن بلدان الاتحاد الأوروبي.

بادئ ذي بدء، نود أن نعرب عن شكرنا العميق للسفير بيت دي كليرك، الرئيس المنتهية ولايته لهيئة نزع السلاح، على جهوده الدؤوبة خلال الدورة السابقة. نود أيضا أن نهنئكم، سعادة السفير أندريه توبيك، على انتخابكم رئيساً للهيئة. ونحن مقتنعون بأنه، في ظل قيادتكم الحكيمة، ستحرز الهيئة تقدما في عملها. ونحن نغتنم هذه الفرصة لنؤكد لكم على الدعم الكامل من بلدان الاتحاد الأوروبي. ويتطلع الاتحاد الأوروبي إلى العمل عن كثب معكم لتحقيق نتائج ناجحة لأعمالنا. وبالإضافة إلى ذلك، نهنئ نائب الرئيس المُنتَخب والمقرر، ونتمنى لهما كل النجاح في مساعيهما.

الاتحاد الأوروبي ملتزم بتطوير نظام فعال ومتعدد الأطراف لنزع السلاح والأمن. ويأمل الاتحاد الأوروبي أن تؤدي المنظمات والنظم والمعاهدات الدولية دورها على أكمل وجه في مواجهة التهديدات المحدقة بالسلام والأمن الدوليين، وأن يُبذل كل جهد ممكن لضمان الامتثال التام للالتزامات المنصوص عليها في المعاهدات الدولية لنزع السلاح ومنع الانتشار.

وتقع على عاتقنا مسؤولية اغتنام كل فرصة لتعزيز آلية نزع السلاح والتصدي للتحديات والتهديدات الناشئة. وأدى الاتحاد الأوروبي خلال الدورة الموضوعية السابقة للهيئة دورا بناء ودعم حتى اللحظة الأخيرة الجهود الرامية إلى بناء توافق في الآراء.

وبالمثل، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد للقيام بدور نشط في العملية اعتبارا من اليوم ضمن إطار جهود أوسع نطاقا لمعالجة المسائل المتعلقة بعدم الانتشار ونزع السلاح. ونؤيد اقتراحكم، سيدي الرئيس، ببدء مشاورات بشأن جدول أعمال الاجتماعات المقبلة.

في الختام، سيدي الرئيس، نتمنى لكم كل النجاح في عملكم في المستقبل ونود أن نعرب لكم مرة أخرى عن الدعم الكامل من بلدان الاتحاد الأوروبي.

السيد روديارد (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، وبالنيابة عن حركة عدم الانحياز، أود أن أهنئكم، سيدي، على انتخابكم رئيسا لهيئة نزع السلاح. كما نهنئ أعضاء المكتب الآخرين – وهما أحد نواب الرئيس والمقرر – اللذين انتُخبا حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، أغتنم هذه الفرصة لنعرب عن تقديرنا للسفير بيت دي كليرك، ولجميع أعضاء المكتب الآخرين على الجهود التي بذلوها خلال الدورة السابقة، والتي كفلت سلاسة سير عمل الهيئة في جو إيجابي.

وعلاوة على ذلك، أود أن أؤكد مجددا على أهمية هيئة نزع السلاح وجدواها بوصفها الهيئة التداولية المتخصصة الوحيدة المتعددة الأطراف لنزع السلاح داخل الأمم المتحدة. وإنني أتطلع إلى نجاح الدورة.

وسيكون من دواعي تقديرنا، سيدي الرئيس، إذا تكرمتم بإعطائنا مزيدا من التفاصيل عن الكيفية التي ترغبون بها تسيير عملكم خلال هذه الدورة حتى تتمكن الهيئة من الاتفاق على جدول أعمال للدورة الموضوعية، التي تبدأ في منتصف شهر نيسان/أبريل. وأود أيضا أن أذكر بأن حركة عدم الانحياز قد طرحت أفكارها الأولية بشأن جدول أعمال الهيئة. ونود أن نعرف ما إذا كانت المجموعات الأخرى تود التعليق على تلك الأفكار.

وختاما، سيدي الرئيس، ستعمل حركة عدم الانحياز بشكل بنّاء معكم ومع الآخرين لضمان نجاح العملية التي تقوم بها هيئة نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأعود إلى المسألة التي أثارها ممثل إندونيسيا عقب نظرنا في البند التالي من جدول أعمالنا.

السيد الجميلي (العراق): سيدي الرئيس، أود أن أتقدم بالتهنئة لسيادتكم على انتخابكم لرئاسة الهيئة للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩،كما أهنئ السيد نائب الرئيس ومقرر الهيئة للدورة الحالية. إن وفد بلادي يود أن يعرب عن تعاونه مع الهيئة، ولا سيما في أعمال هذه الدورة الجديدة في مجال نزع السلاح.

وأود أن أعلن عن قيام بلادي في هذا الشهر، بتاريخ ١٣ كانون الثاني/يناير، بإيداع وثيقة انضمام جمهورية العراق إلى اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة بوصفها أول بادرة لعمل بلادي في هذه الدورة الجديدة.

مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٩

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يرد مشروع جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٩ في الوثيقة A/CN.10/L.62. وكما يلاحظ الأعضاء، يشمل جدول الأعمال المؤقت بندا واحدا أوصت به الجمعية العامة في القرار ٨٣/٦٣، وهو ”عناصر مشروع إعلان الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٩ عقدا رابعا لنزع السلاح“. وترك بندان فارغين، هما تحديدا، البندان ٥ و ٦، إذ أننا نواجه مهمة التوصل إلى اتفاق بشأن البنود الموضوعية للدور المقبلة.

وفي كل ثلاثة أعوام، تجابه الهيئة وأعضاؤها بمشكلة اختيار البنود الموضوعية للمناقشات التالية. وفي كل مرة، في المناسبات السابقة، تمكنت الهيئة من التغلب على الاختلافات الطبيعية واعتماد المواضيع الجديرة بتركيز اهتمامنا. وفي أغلب الأحيان، يتم التوصل إلى الحلول التوفيقية من خلال عملية تفاوض مطولة ومؤلمة. وبين الفينة والفينة توفر لنا الحياة نفسها بنودا حادة في طابعها ولا تمنحنا ترف حالات التأخير الطويلة. وآمل أن يكون هذا هو الحال في هذا العام. وبالرغم من ذلك، أدعو الوفود إلى بذل جهود منسقة ومركزة وموجهة نحو إحراز النتائج.

وفي هذا الصدد، أود أن أشكر سلفي، السفير بيتر دي كليرك، الذي أدار، بمساعدة المكتب، مشاورات غير رسمية أولية مع ممثلي المجموعات الإقليمية. وأعتزم أن أبدأ مشاوراتنا فورا، وأنا على يقين من أن الدول الأعضاء ستتمكن من الاتفاق على تلك البنود في الوقت المناسب لبدء الدورة الموضوعية.

وما لم تكن هناك تعليقات أخرى، سأعتبر أن الهيئة ترغب في التصرف على هذا النحو وفي الإحاطة علما بجدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩ والوارد في الوثيقة A/CN.10/L.62، وبطبيعة الحال، مع فهم أن جدول الأعمال سيستكمل في مرحلة لاحقة وسيعتمد رسميا بعد الاتفاق بشأن البندين الموضوعيين.

تقرر ذلك.

المسائل التنظيمية

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إن هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة وتعقد دورات سنوية. وتمول دوراتها من الميزانيات العادية ولا تحتاج إلى تمويل إضافي. وعلاوة على ذلك، ينبغي، بموجب المقرر ٤٩٢/٥٢ لعام ١٩٩٨، أن تمتد الدورات الموضوعية التي تعقدها الهيئة لمدة ثلاثة أسابيع. وبناء على ذلك، وخلال دورة عام ٢٠٠٩، ستعمل الهيئة على أساس ممارستنا المتبعة، وهي تحديدا عقد دورة مدتها ثلاثة أسابيع كاملة.

ومراعاة لذلك، رتبت الأمانة العامة أن تكون تواريخ الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩ من ١٣ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو. وآخر يوم في الأسبوع الأول هو الجمعة، ١٧ نيسان/أبريل، الذي يصادف الجمعة العظيمة الأرثوذكسية، ولن تعقد جلسات في ذلك اليوم. وأود أن أضيف أن هذه التواريخ تم اختيارها مع الأخذ بعين الاعتبار الجدول الزمني للاجتماعات المتعلقة بنزع السلاح في العام المقبل وخاصة اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٩، الذي سيعقد فور انتهاء الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح. وأرجو من الوفود أن تقوم بتسجيل هذه التواريخ.

وبالنسبة للهيئات الفرعية لهيئة نزع السلاح، فإنني أعتزم مناقشة المسألة حالما نتوصل إلى اتفاق بشأن بنود جدول الأعمال الموضوعي. وسيكون الغرض من تلك المشاورات هو تحديد الهيئات الفرعية التي سيتم إنشاؤها وكيفية عقد اجتماعاتها.

وأود الآن أن أحاول الرد على السؤال الذي طرحه في وقت سابق ممثل إندونيسيا. وأود أن أشدد على أننا نترك للمزيد من المشاورات المسائل التالية: أولا، استكمال جدول الأعمال الموضوعي؛ ثانيا، القرار بشأن الهيئات الفرعية، الذي بطبيعة الحال، سيتوقف على التوصل إلى اتفاق بشأن البنود الموضوعية؛ وأخيرا، انتخابات نواب الرئيس الذين رشحتهم المجموعات الأخرى، وانتخاب رؤساء الهيئات الفرعية.

وأعتزم أن أبدأ هذه المفاوضات في أقرب وقت ممكن. وآمل أن نشارك في مناقشة مثمرة للغاية وتؤدي إلى حل جميع المشاكل التي ما زال لم يتخذ قرار بشأنها.

وأفتح باب الكلمة للإدلاء بأي ملاحظات أخرى متصلة بالعمل المقبل لهيئة نزع السلاح.

السيد تارتار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): أولا وقبل كل شيء، أود أن أكرر ما أعربت عنه الوفود الأخرى من ترحيب بتوليكم رئاسة الهيئة، سيدي الرئيس، وأن أعرب عن تقديري الصادق على العمل الممتاز الذي أنجزه سلفكم جنبا إلى جنب مع مكتبه وجميع أعضاء الأمانة العامة المتفانين.

ونود أن نؤكد على أن عدم التوصل إلى توافق في الآراء لا يُعزى لعدم الكفاءة أو عدم الجدوى من جانب هيئة نزع السلاح. وبدلا من ذلك، فإنه مؤشر على مدى استعصاء وتعقيد المسائل قيد النظر. وبينما ندخل عاما جديدا، ينبغي أن نبقي هذه المسألة قيد نظرنا. ولكن برغبتنا في التوصل إلى نتائج ينبغي ألا نحاول التغافل عن المسائل؛ وألا نحاول أن ندعي عدم وجود خلافات معينة.

وبعد قولي هذا، لدي بعض الاستفسارات بشأن جدول الأعمال الموضوعي. بادئ ذي بدء، كيف ستكون صيغة المفاوضات والمشاورات التي تنوون إجراءها؟ هل سنعقد مزيدا من الاجتماعات قبل الدورة الموضوعية في نيسان/أبريل؟ وهل سيتم ذلك من خلال الاتصالات غير الرسمية أو عبر تبادل الرسائل الإلكترونية؟ وكيف سيتم ذلك؟

والنقطة الأخرى التي أود أن أثيرها هي أن حركة عدم الانحياز، كما أشار إلى ذلك ممثل إندونيسيا، قدمت بعض الاقتراحات. وهذه الاقتراحات لم تنشأ من فراغ، بل قمنا ببلورتها على نحو متأن للغاية. غير أننا لم نتلق حتى الآن، أي رد فعل على تلك الاقتراحات.

بينما كان السيد دي كلبرك منهمكا تماما في التشاور مع مختلف المجموعات الإقليمية، كنا نأمل أن تكون لدينا الآن بعض الأفكار عن رد فعل المجموعات الإقليمية الأخرى على اقتراحات حركة عدم الانحياز. فهل هي توافق على تلك الاقتراحات عموما؟ وهل تريد إدخال بعض التعديلات أو التحسينات عليها؟ هل ترفضها جملة وتفصيلا؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل لديها أي اقتراحات بديلة؟

والسبب الذي يجعلني أطرح هذه الأسئلة هو أنني مررت بتجربة صغيرة خلال الدورة السابقة لهيئة نزع السلاح، فإذا واصلنا تأجيل تسليط الضوء على هذه المسائل حتى نيسان/أبريل – ولن يكون لدينا متسع من الوقت حينئذ – فإننا إذن قد نضيع الكثير من الوقت في خلافات إجرائية، أولا وقبل كل شيء في اتخاذ القرار بشأن ما يجب أن نناقشه، وأن نناقشه، وأن نتوصل إلى توافق في الآراء، وهو ليس بالأمر الهين.

وتلك مجرد نقاط أردنا أن نشدد عليها. ونرى أنها نقاط هامة وينبغي أخذها في الحسبان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): للتعقيب بإيجاز على التعليقات التي أدلى بها ممثل باكستان، أود أن أؤكد أنني أنوي البدء بالمشاورات، كما قلت سابقا، وفي أقرب وقت ممكن. وأفهم أن صيغة المشاورات ستكون مختلفة. وبطبيعة الحال، سنلتقي أولا بالمجموعات الإقليمية، لكن إذا رأينا أن الأمر يقتضي، في أي مرحلة من المناقشة، عقد اجتماعات ”غير رسمية“، فإننا سنعقدها. وبطبيعة الحال، فإنني وغيري من أعضاء المكتب الآخرين نقبل أي ملاحظات تود الوفود أن تقدمها. وهكذا، فإننا منفتحون على جميع الصيغ الممكنة لإجراء المشاورات، وسنكون سعداء بالمشاركة فيها.

ثانيا، وكما ذكر ممثل باكستان بشكل مستصوب، فإنني أنوي الانتهاء من تلك المشاورات قبل أن تبدأ دورة نيسان/أبريل بوقت طويل لكفالة تكريسها للقيام بأعمال جدية للغاية، بدلا من مناقشة مسائل لا يزال يتعين علينا اتخاذ قرار بشأنها قبل دورة نيسان/أبريل.

لا أرى طلبات أخرى للإدلاء ببيانات، وبناء عليه قد يكون من المستحسن أن تختتم الهيئة هذه الدورة التنظيمية، بغية منح الوفود الوقت لإجراء المزيد من المشاورات بشأن هذه المسائل، وحتى يتسنى لنا اتخاذ قرارات بشأنها في أقرب وقت ممكن.

إذا لم تكن هناك أي مسائل ملحة أخرى للمناقشة، سأعتبر أن هيئة نزع السلاح ترغب في اختتام الدورة التنظيمية لعام ٢٠٠٩ واستكمال ما تبقى من مسائل تنظيمية في موعد لاحق.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سيعلن عن الاجتماع القادم لهيئة نزع السلاح، والشكل الذي سيعقد به، في يومية الأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥.